

مَنْ هُمْ شُرَكَاءُ آلِ سَعْوَدِ فِي الْعُدُوْنِ الْوَحْشِيِّ عَلَى الْيَمَنِ؟؟؟

أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور

كُثُرَ الجدل السياسي والتلاعب بالتصريحات الصحفية خلال هذا الأسبوع ، وتحديداً مَنذ ان نفذت المملكة السعودية وشريكها في العدوان جريمة إحراق القاعة الكبرى بمنعاء أثناء مراسم عزاء آل الرويشان الكرام في قيدهم الكبير الشيخ / علي بن علي الرويشان رحمه الله ، وراح ضحية هذا الجرم الكبير الموثق صوتاً وصورة كوكبة من خيرة قادة اليمن المدنيين والعسكريين كان في مقدمتهم الشهداء / عبدالقادر هلال الدب ، ومحمد ناصر العامري البيضاوي ونجله ونجل شقيقه ، وعلي بن علي الجائفي الصنعاوي ، وحسين الرضي البيضاوي ، وعمر بن حليس اليافعي ونجله ، وأحمد ناجي الصالعي ، والدكتور عبدالمالكي ونجله ، وعائلة آل الرويشان تجاوز شهدائهم العشرين ، إما الجرحى منهم من كل محافظات اليمن الشريف .

هذه الحادثة الإجرامية التي راح ضحيتها ما يزيد عن 143 شهيد ، وأزيد من 550 جريح هي المحطة الأكبر بشاعة وفُجيعةً في مسار حرب العدوان الذي حصد من أرواح اليمنيين الآلاف ، وجرحت منهم عشرات الآلاف. وحين وقوع الجريمة حاول حلف العدوان التنصل منها بقول العديد من الأكاذيب الساذجة للتبرُء من الجريمة لمعرفته المُسْبقة ب أنها جريمة حرب كاملة الأركان ، ولا تحتاج إلى لجان تحقيق دولية أو يمنية او كما روج سفهاء السياسة بان دولة العدوان هي من ستحقق في الجريمة !!! ، لمعرفة الملابسات !!!.

بعد ساعات من حدوث الجرم المشهود واصل طيران العدوان تحليقه في سماء اليمن وقصف هنا وضرب هناك ، ومن بين الأهداف المدنية تم تدمير المنزل الشخصي للشخصية الوطنية الكبيرة / اللواء / مجاهد أبوشوارب في محافظة عمران ، وكأن دولة العدوان السعودي لسان حالها يقول ، سُأقتل وسأُحطم ، وما ذا سيفعل العالم بي ؟ . لاحظ المراقبون والمحللون السياسيون والرأي العام اليمني والأجنبي بالتحرك السياسي والإعلامي العاجل من قبل دول كبيرة وازنة كانت متواطئة وشريكه غير مُعلَّنة مع دول حلف العدوان على اليمن .

أولاً :

سارت إدارة الرئيس / باراك بن حسين أوباما في إبداء القلق من حادث إستهداف المدنيين في اليمن ، كيف بُرِزَ هذا القلق اليوم؟ ، الم يقدم عملاء CIA للرئيس وإدارته بان هناك مجازر تعرض لها مدنيين كثُر في الأسواق الشعبية وفي حفلات الزواج وفي المآتم والمستشفيات والقائمة تطول ، أو ان هذه الجريمة الجديدة تحدث في وضح النهار وفي العاصمة صنعاء ، وقد طالب المحاكم الدولية لاحقاً بملفات شركاء آل سعود في هذه الجريمة والجرائم السابقة ، خاصه إذا ما عرف العالم كله والقضاء الدوليين في محكمة العدل الدولية على وجه الخصوص بان كل طائرة حربية تنطلق من مطارات دول العدوان تساعدها طائرات أمريكية لتزويدها بالوقود وهي تتجه في رحلة الموت لقتل اليمنيين في القرى والمدن اليمنية ، وان غرفة العمليات العسكرية الحربية في مدينة الرياض تزدحم بالخبراء العسكريين والأمنيين الأمريكيان .

ثانياً :

إما الحكومات المتعاقبة لبريطانيا "العظمى" الإستعمارية (الحالم) بعودة نفوذها وهيمتها على مقدرات الأمم والشعوب لا زالت تجتهد في زرع الفتنة والحروب والعملاء والجواسيس في المنطقة العربية واليمن على وجه الخصوص ، وتُظهر لنا زوراً قلقها وخوفها على المواطنين الأبرياء ، لقد كان دورهم السيئ مشهوداً في تدمير دولنا العربية من العراق إلى سوريا وفلسطين ومصر والسودان واليمن ، هذه الدول الإستعمارية لا تؤمن بأن العالم يسوده السلام والأمن إلا من خلال معادلة أن تعيش شعوبهم في حياة رغده ومستقره والعالم كله يعيش في دوامة الصراعات والحروب ، معتمدةً على ما تزرعه من مصاعب وتحديات لشعوب العالم ، إلا من يستسلم لهيمتها ونفوذها .

ثالثاً :

حكومات دول الاتحاد الأوروبي هي الأخرى تتنازعها الصراعات والهيمنة على الأسواق التجارية والنفوذ الاقتصادي ، ولم يعد يهمها سوى الربح والربح وحده في تنافسها المحموم ، وان كان عن طريق توقيع الصفقات المعلنة والخفية لبيع الأسلحة الفتاكه وحتى المحرمة دولياً على المملكة السعودية والإمارات وإمارة قطر والكويت .

كل هذه الدول النافذة في العالم ساهمت وتساهم في قتل اليمنيين وتدمير مؤسساتهم المدنية والعسكرية ، وتساهم في حصارهم وتجميدهم ومنع الدواء والغذاء عنهم ، كل هذه الاعمال غير الإنسانية رُصدت وقيدت في سجلاتهم ووثقت في ملفاتهم ونُحتت في وجдан وعقل كل أحرار العالم .

لن يسامحهم التاريخ ولا الضمير الجمعي للإنسانية لدعمهم بشعب العدوان على اليمن مُنذ فجر التاريخ وحتى اليوم ، إلا إذا سارعوا وقرروا كبح جماح الجنوح المتطرف في العائلة السعودية وأوقفوا الحرب الطالمة ورفعوا الحصار الجائر ، وبعدها تبداء العملية السياسية التي تطمئن إستقرار المنطقة وتأمين الحدود الدولية والمرeras الإستراتيجية لأن فيها مصالح العالم كله .

أما من ساقته الضروف الذاتية والموضوعية من اليمنيين بوقوفه إلى جانب دول العدوان ، وبعد ان ثبت

لهم بان آلة الحرب لا تميز بين أحدٍ من اليمنيين ، عليهم مراجعة ضمائرهم والاستفادة من قانون العفو العام الذي أصدره المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية .

الخلاصة :

الشعب اليمني العظيم وقياداته الصلبة والمحربة قد قالت لكم مراراً وحذرتم تكراراً من ان إستمرار عدوكم على الأرض اليمنية الطاهرة ، والإبغال في نزف دماء الشعب الصابر ، سيغير المعادلات الجيوستراتيجية لا محالة ، وسيصل البالستي ليس الى الطائف فحسب ، بل ربما الى مدن وعواصم خليجية أبعد منها ، وقد يفقد شريان الحياة الإقتصادية منه وسلامته ، وهو الممر المائي الأكثر أهمية في العالم ، وحينها قد لا ينفع الندم ، وامرأة أعلم منا جميماً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عَلْمٍ عَلَيْهِ)

رئيس وزراء حكومة الإنقاذ الوطني المكلف